

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم المينيت

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
لهل الاندري  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونيورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الوانك  
15\_14/666314\_01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akbar.com

صفحات التواصل



/AlakbarNews



@AlakbarNews



/alakbarnews-  
paper

# السعودية فشلت.. والسحب الحوثية توالي اندفاع

وحجم انكشافها الجيوسياسي في اليمن والعراق والبحرين فضلاً عن التحديات الأمنية الداخلية وأثارها العميقة على بنية النظام الملكي. شعرت السعودية أنه لا ينبغي الاطمئنان إلى ما يحصل في محيطها، ولذلك لا بد من إعادة تعريف دورها الاستراتيجي باستخدام القوة الفظة والصلبة وإن كانت تشتمل على مخاطر لا يمكن التنبؤ بها، لكن سقوط اليمن على سبيل المثال بيد قوى مناوئة للسعودية لن يكون اهتزازاً لمفهوم الأمن في دول الخليج، وإنما بحسب زعمها سيكون تهديداً وجودياً مباشراً لها يستدعي الخروج من الصورة التقليدية الساكنة، والمبادرة إلى المواجهة بالاستفادة من غطاء التحالف (الإسلامي) ودعم استخباراتي ولوجستي أميركي ومن عدد من الدول الأوروبية. وتنعكس هذه الحرب وجهة نظر الحكم الجديد الذي ينظر إلى ما يجري في اليمن كنتيجة لاستراتيجيات المساومة بين مجموعة (1+5) وإيران حول ملفها النووي، كما ويتقاطع مع وجهة نظر الجمهوريين التي عزت ما حصل في المنطقة من تراجع لمكانة حلفاء أميركا وتقدّم محور المقاومة إلى عامل رئيسي وهو غياب القيادة

بالنسبة للولايات المتحدة فقد كشفت أزمات المنطقة وتعقيدات الكبيرة أنّ التوسع في الالتزامات الخارجية يستنزف قدراتها وثرواتها ولا يحقق مصالحها بنحو تام، بل يورطها بمزيد من المشاكل والحروب، وما تفعله مع إيران محاولة لصنع طريق وسطى تقبل معها طهران الامتثال لشروط وقيود الدول الكبرى في ما خص برنامجها النووي في مقابل السماح لإيران أن تكون شريكة في ترتيب أوضاع المنطقة. وهذا ما شكّل صدمة للسعودية التي أعلنت أكثر من مرة جام غضبها بسبب سياسات أوباما التي تميل إلى التسوية والتفاوضية لقضية النووي الإيراني بدل الحل العسكري، وهذا ما يقود فعلياً إلى نظام إقليمي جديد تتوزع على أساسه قيم القوة والنفوذ السياسي بين الولايات المتحدة الأميركية من جهة والمحور المنافس الذي تتزعمه إيران من جهة أخرى. بالنسبة للسعودية ثمة تطور إضافي استدعى من قبلها التهديد باستخدام القوة في اليمن هو نتاج أصيل لأسلوب الحكم الجديد، بعد استشعاره ضعف وضع السعودية الاستراتيجي وانخفاض وزنها الإقليمي لحساب كل من إيران وتركيا،

تراكمت بين الدولتين قواعد وقوانين ومصالح مشتركة أدت إلى تقارب محدود في بعض الملفات، فاعتبرت السعودية ذلك تغييراً خطيراً يمس جوهر العلاقات التاريخية والاستراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة، وأن أميركا تكرس ميزان قوى جديداً لمصلحة إيران في إطار سياستها القائمة على تنزيل حلفاء سابقين وتحميل لاعين جدد، ما يعني أنّ السعودية وبعض دول مجلس التعاون الخليجي أمام منعطف وجودي خصوصاً مع توجهات أوباما لتقليل حجم الارتباطات العسكرية الخارجية، أي إدارة الظهر لأي طلبات بالتدخل العسكري المباشر. ففي مقابلة مع توماس فريدمان الكاتب في صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت يوم الأحد 5 أبريل/ نيسان، قال أوباما: «إنه سيلجأ دول الخليج أنّ عليها أن تكون أكثر فعالية في معالجة الأزمات الإقليمية». وأضاف: «أعتقد أنه عند التفكير بما يحدث في سوريا على سبيل المثال، فهناك رغبة كبيرة لدخول الولايات المتحدة هناك والقيام بشيء. لكن السؤال هو: لماذا لا نرى عرباً يقاتلون ضد ما يفعله الرئيس السوري بشار الأسد؟».

## صادق النابلسي \*

بعد «الربيع العربي» لم تعد المنطقة خريطة نمطية جامدة كما عهدناها في الماضي. تفككت معظم أوصالها، وزالت الكيانية عن دولها التقليدية بفعل الهامش الواسع من الصراعات والاضطرابات التي مرّت بمراحل مختلفة وأدوار متعددة فاقت من حالة الشعوب سوءاً على سوء وكأنّها توردها موارد الهلاك والفناء. ومع هذا الهامش المفتوح باتت الحدود مستباحة، سيّالة، مؤهلة للتمدد أو التقلص بحسب حرارة الأحداث التي بدأت منطقية في تونس وأصبحت طائشة وملهورة في اليمن على خلفية أساسية هي قرب التوصل إلى اتفاق بين إيران والدول الكبرى. هذا الاتفاق حول برنامج إيران النووي زاد من المخاطر الأمنية على حلفاء واشنطن في المنطقة ودفع بالسعودية إلى شن حرب على اليمن تبدو ظاهرياً كإجراء لا بد منه لقطع الطريق أمام تمدد الحوثيين واستعادة «الشرعية» لكنّها في العمق هي اعتراض حازم على علاقات التفاعل بين إيران والولايات المتحدة الأميركية. فعلى مدى السنتين الماضيتين

# الحرب السعودية ضد اليمن.. نتائج أولية وآفاق

من كبار الأمراء نحو إحداث تغيير أكثر جوهرية». ويبدو أن التغييرات التي أحدثتها الملك سلمان في السلطة، والتي أطاحت بولي العهد مقرن قد جاءت على خلفية الموقف من الحرب، وفي محاولة لإحكام قبضته على الحكم وحسم مسألة ولاية العهد لابنه محمد وابن أخيه محمد بن نايف رجل أميركا. انطلاقاً مما تقدم، ونتيجة تزايد الضغط الدولي وخصوصاً من حلفاء السعودية، لوقف الحرب والتجاوب مع المبادرات التي تطرح لدعم الحوار بين الأطراف اليمنية في عُمان، اضطرت الرياض مرغمة إلى إعلان وقف الحرب بالشكل الذي تمت صياغته، وحاولت فيه التذكي، وهي من جهة لا تريد وقف الحرب لأنها لم تحقق أي هدف من أهدافها، وإذا تم وقفها ستكون بمثابة هزيمة مدوية لها، ومن جهة ثانية لا تستطيع تجاهل الضغط الدولي وعدم توافر شروط الدخول في عملية برية بعد تفكك حلف العدوان، وهي بحاجة إلى تنفيس الاحتقان والغضب اليمني، ودفع أنصار الله إلى تمديد إنذارهم والالتفاف على الانتقادات الدولية، ولهذا كان القرار السعودي إعلاناً شكلياً بوقف عاصفة الحزم، والاستمرار بها بالفعل لكن تحت اسم جديد.

لكن ما هي آفاق عملية «إعادة الأمل»؟ هل تنجح في ما فشلت فيه «عاصفة الحزم»، أم ستلاقي المصير نفسه من الفشل، لكن المضاعف؟

الواضح أن ليس أمام حكام السعودية سوى واحد من خيارين:

الخيار الأول: أن يستمروا في غيهم وعدوانهم وإصرارهم على مواصلة الحرب

الثورة للاملاءات السعودية. العنوان السادس: في مقابل تماسك قوى الثورة والتفاف غالبية اليمنيين حولها، سادت حالة الارتباك والإحباط في الداخل السعودي، وظهرت التناقضات داخل الأسرة الحاكمة على خلفية الفشل وتوريط السعودية في حرب تحولت إلى مأزق قد تقضي على مستقبل الأمير محمد بن



**إخفاق في دفع أنصار الله وحلفائهم إلى التراجع عن رفضهم الشروط السعودية للحوار**



سلمان، وزير الدفاع وابن الملك السعودي، في الحكم.

وهو ما جعله موضع انتقاد باعتباره شاباً عديم الخبرة والأهلية، وقد عبر سايمون هندرسون الباحث في «معهد واشنطن» عن هذا الواقع في داخل السعودية، مشيراً إلى أنه في معظم البلدان الأخرى «فإن القائد العسكري، أو وزير الدفاع الذي لا يحقق نتيجة واضحة يصبح ضحية سياسية، وإذا لم يحدث ذلك في المملكة العربية السعودية فقد يجد الملك سلمان نفسه تحت ضغط

الموالية للسعودية وعزل قوى الثورة بقيادة أنصار الله، وتجسد هذا الفشل في ازدياد التأييد الشعبي للثورة والعداء للنظام السعودي، والذي تم التعبير عنه في التظاهرات الشعبية الحاشدة في المحافظات اليمنية تنديداً بالعدوان وتأييداً للثورة وإصراراً على التحرر من التبعية، والهيمنة الأميركية السعودية التي رزح اليمن تحت وطأتها لعقود طويلة، ما أدى إلى إفقار شعبه وسلبه حريته واستقلاله.

العنوان الثالث: الفشل في إعادة الرئيس المستقيل من منفاه في الرياض، والتابع للنظام السعودي، عبد ربه منصور هادي، إلى عدن، لعدم القدرة على تأمين ملاذ آمن له باستطيع الإقامة فيه وتولي قيادة الثورة المضادة من داخل اليمن، بدعم سعودي، بواسطة القصف الجوي والبحري والبري، وعبر تزويد مناصريه بالسلاح والمال.

العنوان الرابع: تفكك حلف العدوان بعد إعلان باكستان رفض المشاركة في الحرب وتفضيل تركيا خيار الحل السياسي، وتردد مصر في إرسال قوات للمشاركة في الحرب البرية، بعد أن استنفذ القصف الجوي بنك أهدافه، ولم يتمكن من تحقيق أي من الأهداف العسكرية والسياسية المذكورة آنفاً. وقد أدى هذا التفكك إلى إرباك حكام السعودية ودخولهم في مأزق فعلي لا يعرفون كيف سيخرجون منه.

العنوان الخامس: الإخفاق في دفع أنصار الله وحلفائهم للتراجع عن رفضهم الشروط السعودية للحوار، وتمسكهم بالعودة للحوار من حيث انتهى إليه في صنعاء، ما يعني أن العدوان لم يتمكن من إخضاع قوى

## حسن كردان \*

العدوان السعودي الأميركي على اليمن فشل في تحقيق أهدافه، وحكام آل سعود دخلوا في مأزق عدوانهم، وهم يكابرون ويوغلون في حربهم الإجرامية ضد اليمنيين، ويتنقمون منهم، ويدمرون البنى التحتية، في محاولة يائسة لإخضاع الشعب العربي اليمني، ودفعه إلى التخلي عن دعم ثورته الوطنية التحررية.

هذه النتيجة التي يمكن استخلاصها بعد دخول العدوان شهره الثاني، وبعد المناورة المكشوفة والمفضوحة لحكام السعودية بإعلان وقف «عاصفة الحزم» بالشكل ومواصلتها بالفعل تحت اسم جديد هو «عملية إعادة الأمل». ومن خلال قراءة متأنية للنتائج الأولية المتمخضة عن العدوان، مقارنة بالأهداف التي أعلنتها الرياض، يمكن تسجيل سلسلة من عناوين الفشل التي تؤكد انقلاب السحر على الساحر، وتحول العدوان إلى مأزق وكابوس جعل حكام آل سعود يستشرسون في حربهم الوحشية ضد اليمنيين من دون أفق.

العنوان الأول: الإخفاق في القضاء على أنصار الله والجيش اليمني، فضلاً عن الفشل في إيقاف تقدمهم المتواصل في المحافظات الجنوبية، في المقابل نجح العدوان في ارتكاب المجازر ضد المدنيين، وفي تدمير البنى التحتية المدنية من جسور، ومطارات، وموانئ، ومستشفيات، ومدارس، ومصانع...

العنوان الثاني: الفشل في دفع الشعب العربي اليمني للوقوف إلى جانب القوى

# هذا العبث الدهوي!

العالم، بقدر ما تعنيها «انتصارات» غير مفهومة تترجم رؤاها الغيبية على أرض الواقع في هلوسة لا تتفهم مطلقاً احتياجات «البشر العاديين» بقدر اهتمامها بمنزلتهم في الجنان الموعودة وأعداد حور العين التي سينالونها.

مع تقدّم الهستيريا الجماعية وانتشارها كالتطاعون أصبح الخلاف الإداري على إلحاق منطقة «النخب» العراقية بكريلاء أم بالأنبار قضية مقدّسة، تماماً كما أصبح «تحرير» جسر الشغور نصراً قومياً تُقام له الاحتفالات، فهو استعادة لأمجاد أمة. بينما لا تعني البطالة والفقر والجوع

والسوري والفلسطيني هو كفيل بإعطاء صورة لا لبس فيها عن حجم الانهيار الأخلاقي والعمراني والإنساني بشكل عام، بينما ليس هناك من مؤشر واحد لأي إيجابية في مجريات الصراع الذي يكاد يكون عبثياً، وهو يجري وجرى تحت شعارات «ثورية» استخدمت في أغلبها الإسلام السياسي للحث على بذل الدم والتشجيع عليه من منطلق «تحقيق أهداف الأمة». فالنتيجة الواضحة هي تشردم هذه الشعوب وتدني مستوى طموحاتها إلى جماعات متعصبة ومتناهشة لا تعنيها عذابات جمهورها ولا شكله المخزي في هذا

الشعوب العربية والمبالغة الواضحة في تقديم الأضاحي طوعاً وإكراهاً من دون استثناءات، بما في ذلك استخدام النساء والأطفال، تبدو التجارب غير مشجعة. فالأمور بخواتيمها ومن الواضح أنّ نتائج حمامات الدم المنتشرة على مساحة «الأمة» لم تأت إلا بمزيد من الظلامية والتخلف وصولاً إلى ترتيب كيانات مذهبية عقيمة تدور، شاءت أم أبوت، في فلك السياسة الأميركية التي تُشرف على الإخراج الهوليودي للمذبحة من دون أي كلفة مترتبة عليها.

إنّ المشهد اليمني اليوم وقبله العراقي

هل ما زال مفهوم التضحية بالجسد البشري على مذبح القضية مبرراً في ظلّ توفر أحدث وسائل القتل التي تتيح إبادة مدن بكاملها؟ وهل ما زالت أكوام اللحم البشري هي سبيل مواجهة مجدية، أم أنّها لا تتعدى كونها وسيلة لإثارة رأي عام واستجداء العطف في عالم تسوسه المصالح ولا يعترف بوسائل الاستجداء؟ يبدو المشهد العربي اليوم مكان الاختبار الأمثل لصحة نظريات كتلك التي تدعو للفداء والتضحية الدموية للوصول إلى مرام سياسية، بغض النظر عن هذه المرامي والأيدولوجيات التي تقف وراءها. فعلى الرغم من حجم المآسي التي عرفتها